مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة ISSN : 2353-0502
المجلد2 ، العدد3، (جانفي2014) EISSN : 2602-5248

دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي
-الفايسبوك أنموذجا-
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة " أم البواقي "

د . سميرة بلعربي
جامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي "

Abstract :

No one disagrees in believing that the new media with all its varieties or means has become the only informational and technological phenomenon, it is not overdone to say that means of information had contributed in changing traditional ideas on the level of all branches and sights without exception, in the same time it isn't possible to deny its way of use which point its way of influence. The sits of social communication are considered among the main new information means according to the great demand observed from the different social categories. Statistics had mentioned that the Facebook is the most popular social sit in the world ; may be the most reactive one according to presented choices and its main particularity which is the facility of use . Among institutions, university has great demand on that sit , this study focuses on how does the Facebook increase the reaction at university environment between the teacher and the student with a comparison approach – turned toward master students-on the intense reactive relation through two study steps i.e. the licence and the master.

تمهيد:

ساهمت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في إحداث تغييرات جذرية داخل المجتمعات وفي تركيبتها، وحتى في طبيعة ومسار العلاقات المجتمعية على اختلاف أشكالها، ولعل أهم هذه التكنولوجيات هي مواقع التواصل الاجتماعي التي يقول البعض أنها ساهمت في تفعيل التواصل بين الأفراد والمجتمعات لذلك سميت بهذه التسمية، في حين يؤكد آخرون بأنها وعلى العكس لم تخدم التواصل بين المكونات الطبيعية للمجتمع و أحدثت شرخا في العلاقات داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام، وعليه فهي أنتجت علاقات جديدة ساهمت في اندثار العلاقات التقليدية.

وإذا حاولنا إسقاط هذا التحول وهذه الرؤية على الوسط الجامعي، فنجد أن الاختلاف في الرؤى لا يكاد يذكر، حيث يتفق الجميع بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت ايجابيا في تفعيل العلاقات وزيادة التفاعل بين مختلف الفاعلين في الجامعة من أساتذة وطلبة ...الخ، حيث أوجدت سياقا

جديدا للتواصل والتفاعل بين الأساتذة والطلبة مثلا بحيث يحافظ كل منهم على دوره التقليدي ولكن في نفس الوقت يستفيد من المضامين التي تطرح من خلال هذه الشبكات.

وتشير الإحصائيات الى أن موقع الفايسبوك هو أكثر المواقع استقطابا لمختلف الفئات لاسيما الشباب، والملاحظ أيضا أن الأساتذة الجامعيين والطلبة من أكثر الفئات استعمالا وإقبالا على هذه الشبكة، ولذلك نسعى في هذا البحث الى دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل بين أهم الفاعلين في الوسط الجامعي وهم الأساتذة والطلبة، ولذلك يكون التساؤل الرئيسي:

ما هو الدور الذي لعبته شبكة التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " من حيث زيادة التفاعل بين الأساتذة والطلبة في الوسط الجامعي؟

1- التساؤلات الفرعية:

1- ماهي عادات اقبال الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " ؟

2- ما مدى التفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعيين من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " ؟

3- ما هي سبل تفعيل العلاقة التفاعلية بين الطلبة والأساتذة الجامعيين بالاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك "؟

2- أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي وقد حددنا هذا التفاعل في علاقة الطلبة بأساتذتهم في الجامعة، محاولين مقارنة وضع هذه العلاقة عبر الفايسبوك تحديدا لدى طلبة الماستر قبل وبعد انتشار استعمال هذه الشبكة في بلادنا و الذي تضاعف أكثر خلال الثلاث سنوات الأخيرة، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من قيمة العلاقة التفاعلية التي تربط ما بين الطالب والأستاذ، فكلما زاد التفاعل بين الطرفين انعكس ذلك ايجابا على الأداء البيداغوجي للجامعة عموما وعلى تكوين الطالب خصوصا، فالملاحظ هو ميل الطلبة لدراسة المقاييس التي يكون لهم أكثر تفاعل من خلالها مع أساتذتهم، وإذا كان معظم الأساتذة يميلون الى تفادي الاحتكاك الواسع مع الطلبة داخل الحرم الجامعي من خلال الاتصال الشخصي، فعلى العكس يميل الكثير منهم الى التفاعل مع الطلبة من خلال العلاقة الافتراضية التي تحدث عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك بالنظر إلى الخصائص التي تميز هذه الشبكة والتي فعلت أكثر التواصل ما بين الطالب والأستاذ الجامعي.

3-أهداف الدراسة:

1- الكشف عن عادات اقبال الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

2- معرفة مدى التفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعيين من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك ".

3- معرفة مدى تطور وزيادة التفاعل ما بين الطلبة والأساتذة عبر الفايسبوك مقارنة مع فترة الليسانس.

4- الكشف عن سبل تفعيل العلاقة التفاعلية بين الطلبة والأساتذة الجامعيين بالاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك ".

4- منهج الدراسة:

يمثل المنهج خطوة فكرية عامة تنسق بين مجموعة من العمليات التقنية التي تهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية فتصبح التقنيات بذلك أدوات للبحث تحت خدمة إستراتيجية عامة يحددها المنهج ذاته [1]، وتندرج دراستنا هذه ضمنا لبحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى لتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية، وحتى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان علينا أن نعتمد على منهج من المناهج المعروفة لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية[2]، إذن فالمنهج العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[3].

نستعمل في هذه الدراسة أيضا المنهج المقارن وتعرف المقارنة بأنها مجموعة من الخطوات المتبعة من أجل اكتشاف أو البرهنة على الحقيقة، وإذا توسعنا أكثر فنجد أنها مجموعة من الخطوات المبرهنة والمتبعة للوصول إلى هدف، ومنه نستنتج أن المقارنة فعلا هي بمثابة منهج[4]، وقد وظفناه من أجل المقارنة ما بين العلاقة الافتراضية التفاعلية التي كانت تربط الطالب مع الأستاذ عبر الفايسبوك خلال مرحلة الليسانس وحاليا في مرحلة الماستر.

تقتضي دراستنا هذه النزول إلى الميدان لاستطلاع آراء المبحوثين للحصول على المعلومات والبيانات منهم، وذلك بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم، إن الدراسة الاستطلاعية الميدانية تقتضي استخدام المنهج المسحي لأنه أقدر المناهج على توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها[5].

ونظرا لاستحالة دراسة جميع مفردات مجتمع البحث فقد اعتمدنا على منهج المسح بالعينة الذي يختصر أمامنا الوقت والجهد ويمكننا من اختيار عينة أكثر تمثيلا لمجتمع البحث.

5- أدوات الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة بأنها وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع[6]، وقد اعتمدنا الاستبيان كأداة رئيسية لكونه أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين في شكل معمق .

ويتصدر الاستبيان أساليب جمع البيانات في بحوث الصحافة ويعتبر من الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة من جميع مفردات البحث عن طريق توجيه عدد من الأسئلة المحددة المعدة مسبقا، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع المؤثرة التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[7].

ويعرف أنجرس الاستمارة بأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة وبنفس الطريقة على الأفراد وبطريقة موجهة بهدف القيام بمعالجة كمية بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها[8].

أما محمد عبد الحميد فعرف الاستبيان " بأنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها[9].

وقد ضم الاستبيان الذي قمنا بتصميمه ثلاثة محاور - بالإضافة إلى المحور الاعتيادي الخاص بالبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين -و هي:

- **المحور الأول** ويتعلق بعادات إقبال الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وضم 5 أسئلة.
- **المحور الثاني** و يتناول مدى التفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعيين في ظل موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" وتكون من 7 أسئلة.
- أما **المحور الثالث** والأخير فتطرقنا فيه لسبل تفعيل العلاقة التفاعلية بين الطلبة والأساتذة الجامعيين بالاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " وضم هو الآخر 7 أسئلة.

6- مجالات الدراسة:

6-1- المجال الجغرافي :

سبق وأن أشرنا الى أن دراستنا ستقتصر على طلبة الماستر لجامعة أم البواقي التي أنشأت في 07 ماي 1983 بمسمى المدرسة الوطنية العليا، في حين أنشأ المركز الجامعي أم البواقي في 10 ماي 1997 الذي حمل بدءا من الأول من نوفمبر 1999 اسم الشهيد العربي بن مهيدي، لتكون آخر محطة هي ترقيته الى مصاف الجامعات بتاريخ 09 جانفي 2009 الذي تكون في البداية من 5 كليات ومعهد واحد، أما الآن فقد أصبح يضم 07 كليات و03 معاهد.

تضم جامعة أم البواقي في المجموع 22299 طالبا منهم 21418 في طور الليسانس و1070 في الدراسات العليا ويؤطرهم 783 أستاذ منهم 177 من صنف أستاذ محاضر أو أستاذ التعليم العالي الذين يمثلون 22% من التعداد العام، وتوفر الجامعة 70 عرض تكوين في الليسانس 58 عرض

تكوين في الماستر موزعة على 11 ميدان في نظام الـ "ل.م .د" ومنح سنويا 4000 شهادة، وكانت قد منحت حوالي 20000 شهادة منذ تأسيسها عام 1983[10].

6-2- المجال الزمني:

شرعنا في إعداد الاستبيان بدءا من تاريخ 26 ديسمبر 2013 وأنهيناه بتاريخ 01 جانفي 2104، لنقوم خلال الفترة الممتدة ما بين الخامس والعاشر من شهر جانفي 2014 بتوزيعه بعد استئناف الدراسة والعودة من العطلة الربيعية، واستغرق تفريغ البيانات يومين كاملين، وشرعنا منذ يوم 13 جانفي بقراءة الجداول وتحليلها.

6-3- المجال البشري :

يشير المجال البشري لأي دراسة ميدانية لمجتمع البحث أو جميع المفردات المعنية بالاستطلاع، وفي دراستنا تتمثل في جميع طلبة الماستر والذين يقدر عددهم كما أسلفنا 1070 طالب موزعين على عدة تخصصات، ونظرا لضيق الوقت وتزامنه مع عطلة الشتاء حددنا المجال البشري للدراسة في طلبة الماستر بقسم العلوم الانسانية، فقد تعذر علينا الحصول على كامل الاحصائيات المتعلقة بعدد الطلبة ومجمل التخصصات التي يتوزعون عليها، إضافة الى أن التوزيع نفسه سيستغرق منا وقتا أطول لأننا مجبرين على التنقل بين مختلف كليات ومعاهد الجامعة، وهو ما لن يتيح لنا انهاء المداخلة في الآجال المحددة.

7-عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياءاً أو شوارع أو مدن أو غير ذلك[11].

ووقع اختيارنا على الطلبة فهم أقدر على معرفة مدى التفاعل الموجود بينهم وبين أساتذتهم من خلال الفايسبوك حسب وجهة نظرنا، كما أننا سنتوجه بالاستبيان نحو طلبة الماستر لأنهم عايشوا الفترتين أي مع دخولهم الى الجامعة لم تكن هذه الشبكة تلقى اهتماما وانتشارا واسعا، أما حاليا فهي الشبكة الأكثر انتشارا و عليه يمكنهم افادتنا من خلال هذه المقارنة البسيطة، وكنا قد بررنا اختيارنا لطلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية والمقسمين على ثلاث تخصصات، اتصال وعلاقات عامة ، السمعي البصري والصحافة والإعلام الالكتروني وهي التخصصات الوحيدة التي فتحت خلال الموسم الجامعي الجاري والخاصة بشعبة علوم الإعلام والاتصال، وبلغ

حجم عينة الدراسة 50 طالبا تم اختيارهم بشكل عشوائي من بين الطلبة الذين يملكون حسابا على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك ".

8-تحديد المفاهيم:

مو اقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعاريف قدمها الباحثون لمواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي فيعرفها موقع ويكيبديا بأنها تلك المصنفة ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وتقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.

ويعرفها الباحث محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص، وتعرفها هبة محمد خليفة بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[12].

الفايسبوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربرغ " الذي كان طالبا في جامعة هارفارد وسمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض ، خاصة بعد التخرج،و الفايسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، وقد حقق نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا[13].

التفاعل:

من أهم صفات الكائن البشري وجود عقبات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعقبات البشرية بغض النظر عن كونها عقبات ايجابية وسلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية، والتي أصبح متعارف عليها بالعقبات الايجابية ويتخذ التفاعل الاجتماعي صورا وأساليب متعددة، فقد يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير و يكون

عن طريق استخدام الإشارة، اللغة، الإيماءات، كما أنه يأخذ أنماطا متعددة مثل التعاون أو المنافسة أو الصراع، ويقوم التفاعل على عدة محددات وأهمها الاتصال[14].

أما التفاعل الاجتماعي الذي نقصده في هذه الدراسة فهو ذلك التفاعل الذي أصبح يحدث بفعل الأنترنت ومختلف مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالتفاعلية interactivity وهي الخاصية التي أتاحت لمتلقي المادة الاعلامية خبرا أو اعلانا أو معلومات أن يشارك في مناقشة هذه المادة و يدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا، وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الاعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات وعرض الآراء، وهي من أهم خصائص الاعلام الجديد عموما وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصا، فبعد أن كان دور متلقي الرسالة الاعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون القدرة على التفاعل معها ، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركا في هذا الاعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر من خلاله[15].

الدور:

هو مجموعة من معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي[16]، كما يعرف بأنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانه في المجتمع[17]، يرتبط الدور بالأداء، إذ أن مستوى الأداء هو تابع خطي وحيد ومتطور لمتغير إدراك الدور، فحين يتحسن إدراك الدور أي حين تكون المهارة في العمل أحسن فإن الأداء يزداد طردا[18].

واتخذ الدور في دراستنا معنى الوظيفة التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا موقع "الفايسبوك" في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي و نا خصصنا التفاعل لدى طلبة الماستر مع أساتذتهم الجامعيين.

9- قراءة الجداول الاحصائية :

بعد توزيع الاستبيان على مختلف المفردات المكونة لعينة الدراسة قمنا بجمع البيانات المحصل عليها في الجداول الاحصائية التي قمنا فيما يلي بقراءتها كميا وكيفيا:

الجدول رقم 01 يمثل جنس المبحوثين:

الجنس / التكرار السنوي	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	15	35	50 تكرار
النسبة المئوية	%30	%70	%100

المجموع	50 مبحوث

تدلنا قراءة الجدول رقم 01 أن نسبة الإناث تمثل غالبية المبحوثين بـ70% في حين يمثل الذكور النسبة المتبقية بـ 30% وهو ما يرجع الى كون أغلبية طلبة الماستر في التخصصات الثلاثة بقسم العلوم الانسانية من الإناث، وربما هي الظاهرة التي برزت مؤخرا في مختلف الجامعات الجزائرية ومؤسسات التعليم لا سيما التخصصات الأدبية منها.

الجدول رقم 02 يمثل سن المبحوثين:

السن التكرار والنسبة المئوية	أقل من 22 سنة	23 إلى	28 سنة	المجموع
التكرار	15	35	0	50 تكرار
النسبة المئوية	%30	%70	%0	%100
المجموع	50 مبحوث			

تظهر لنا قراءة الجدول رقم 02 أن الفئة العمرية الغالبة على المبحوثين هي تلك التي تتراوح ما بين 23 و27 سنة بنسبة 70% أما الفئة العمرية الأقل من 22 سنة فقد شغلت النسبة الغالبة بـ30% في حين لم يظهر ضمن المبحوثين طلبة فاق عمرهم الـ 28 سنة.

الجدول رقم 03 يمثل أقدمية حساب المبحوثين
على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك":

أقدمية الحساب التكرار والنسبة المئوية	أقل من سنتين	سنتين إلى أربع سنوات	أكثر من أربع سنوات	المجموع
التكرار	21	10	19	50 تكرار
النسبة المئوية	%42	%20	%38	%100
المجموع	50 مبحوث			

تبين لنا قراءة الجدول رقم 03 أن النسبة الأكبر من المبحوثين اشتركوا في موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " منذ أقل من عامين، وبالمقابل نجد أن 38% منهم اشتركوا فيه منذ أكثر من أربع من سنوات، في حين أن النسبة المتبقية أي 20% انضموا الى هذا الموقع ما بين سنتين وأربع سنوات.

الجدول رقم 04 يمثل مكان اتصال المبحوثين بشبكة الأنترنت:

مكان الاتصال بالانترنت / التكرار والنسبة المئوية	البيت	الجامعة	المقهى	الاقامة	المجموع
التكرار	33	6	18	3	60 تكرار
النسبة المئوية	%55	%10	%30	%5	%100
المجموع	50 مبحوث				

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 04 أن النسبة الأكبر من المبحوثين أي 55% يتصلون بشبكة الأنترنت من البيت، وهو ما يرجع الى كون معظمهم قاطنين بمختلف مدن ولاية أم البواقي، في حين أن 30% منهم يتصلون من خلال مقاهي الأنترنت المنتشرة أمام الجامعة، وبالمقابل نجد أن نسبة قليلة تقدر بـ 10% يتصلون بالأنترنت من داخل الجامعة وتحديدا من خلال الاشتراك بالمكتبة المركزية، أما النسبة المتبقية والأضعف أي 5% فيتصلون من خلال الإقامة الجامعية.

الجدول رقم 05 يمثل الوقت المفضل لدى المبحوثين
للتواصل مع الأصدقاء عبر الفايسبوك:

الوقت المفضل / التكرار والنسبة المئوية	صباحا	مساءا	ليلا	لا أفضلية لديك	المجموع
التكرار	0	11	26	13	50تكرار
النسبة المئوية	%0	%22	%52	%26	%100
المجموع	50 مبحوث				

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 05 أن معظم المبحوثين بما نسبته 52% يفضلون التواصل مع أصدقائهم عبر الفايسبوك في الفترة الليلية لأنه الوقت المفضل لديهم للدردشة والنقاش والمتاح أمامهم لاستخدام الفايسبوك خاصة وأنهم صباحا يكونون مشغولين بالدراسة أو بأعمال أخرى، وهو أيضا الوقت الذي يتزامن مع تواجدهم بالمنزل من حيث يتصلون بالأنترنت ويتفرغ فيه جميع أصدقائهم، في حين أن 26% منهم لا يفضلون وقتا معينا على آخر حيث أن جدول توقيتهم الدراسي هو الذي يحدد وقت فراغهم، أو أنهم يتواصلون كلما رغبوا في التواصل، وبالنسبة للطلبة الذين يتصلون بالأنترنت من مقاهي الأنترنت فمصروفهم اليومي هو

الذي يحدد ذلك، وهناك من المبحوثين من يتواصل مع أصدقاء من مختلف الدول كالعراق وفرنسا والإمارات المتحدة ومع فارق التوقيت فلابد من التواصل معهم في وقت يناسبهم جميعا. كما أن 22% من المبحوثين يفضلون التواصل من خلال الفايسبوك مساءا لتزامنه مع وقت فراغهم أو أنه الوقت الأنسب بالنسبة لهم، كما أن معظم أصدقائهم يتواصلون معهم في هذا الوقت أو أنهم يكونون فيه قد تفرغوا من واجباتهم فهو وقت راحتهم، وعلى العكس يظهر أن الفترة الصباحية لا يفضلها أي من الطلبة نظرا لتزامنها مع فترة الدراسة بالنسبة لجميعهم.

الجدول رقم 06 يمثل متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثون على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك ":

متوسط الوقت على الفايسبوك / التكرار والنسبة المئوية	أقل من ساعة	ما بين 1 و3 ساعة	ما بين 1 و3ساعة	أكثر من 4 ساعات	المجموع
التكرار	3	25	22	50 تكرار	3
النسبة المئوية	%6	%50	%44	%100	%6
المجموع	50 مبحوث				

تبين لنا قراءة الجدول رقم 06 أن نصف المبحوثين أي 50% يقضون ما بين ساعة الى ثلاث ساعات على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، في حين أن 44% منهم يقضون أكثر من 4 ساعات يوميا على هذا الموقع، وهو ما يعني أن معظم المبحوثين يقضون وقتا معتبرا من خلال الفايسبوك وهو أحد مظاهر الإدمان، وبالمقابل نجد أن 6% منهم يقضون أقل من ساعة يوميا ومعظمهم من الذين يتصلون بشبكة الانترنت من خارج المنزل.

الجدول رقم 07 يمثل مدى تواصل المبحوثين مع بعض من أساتذتهم بالجامعة عبر موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " في مرحلة الليسانس:

مدى تواصل مع الأساتذة في مرحلة الليسانس / التكرار والنسبة المئوية	نعم	لا	المجموع
التكرار	27	23	50 تكرار
النسبة المئوية	%54	%46	%100
المجموع	50 مبحوث		

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 07 أن النسبة الأكبر من المبحوثين أي 54% كانوا يتواصلون مع أساتذتهم في الجامعة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك خلال مرحلة الليسانس، في

حين أن 46% منهم لم يتواصلوا معهم خلال هذه المرحلة ومنهم من كان لا يملك أصلا حسابا من خلال الفايسبوك .

الجدول رقم 08 يمثل سبب التواصل بين المبحوثين وأساتذتهم عبر الفايسبوك في مرحلة الليسانس:

سبب التواصل بين المبحوثين والأساتذة عبر الفايسبوك / التكرار والنسبة المئوية	قمت بإرسال الدعوة	شجعك أستاذك على دعوته	أضافك الأستاذ إلى قائمة أصدقائه	المجموع
التكرار	19	5	7	31 تكرار
النسبة المئوية	%61.29	%16.13	%22.58	%100
المجموع	50 مبحوث			

يبين لنا الجدول رقم 08 أن النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة بـ61.29% أصبحوا يتواصلون مع أساتذتهم عبر الفايسبوك في مرحلة الليسانس بعد أن بادروا بإرسال دعوات لهم، في حين أن نسبة 22.58% منهم أضافهم أساتذتهم إلى قائمة أصدقائهم، أما النسبة الأقل أي 16.13% فقد تواصلوا مع أساتذتهم بتشجيع من هؤلاء، وهو ما يدل على أن هناك من الأساتذة من لا يعارضون التواصل الإلكتروني مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل منهم من يشجع حتى طلبته للانضمام إلى صفحته، كما أن هناك طلبة جد متحمسين لإضافة أساتذتهم لقائمتهم الخاصة وهذا في مرحلة الليسانس، وهو ما يعني الرغبة لدى كلا الطرفين في استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل الاستفادة ودعم أواصر التواصل بينهما.

الجدول رقم 09 يمثل مدى تواصل الطلبة مع أساتذتهم عبر الفايسبوك في الوقت الحالي:

مدى التواصل مع الأساتذة في الوقت الحالي / التكرار والنسبة المئوية	نعم	لا	المجموع
التكرار	24	26	50 تكرار
النسبة المئوية	%48	%52	%100
المجموع	50 مبحوث		

تظهر قراءة الجدول رقم 09 و على العكس من سابقه أن النسبة الأكبر من المبحوثين أي 52% لا يتواصلون في بداية مرحلة الماستر مع أساتذتهم في حين أن 48% منهم يتواصلون معهم، ونجد أن هناك من الطلبة من كان يتواصل مع أساتذته ولم يعد كذلك في المرحلة الحالية أو العكس، وهو ما يعود ربما لتواصلهم مع أساتذة لا يدرسونهم حاليا في الماستر خاصة وأنهم على بعد ثلاثة

أشهر فقط من بداية الدراسة في هذا الطور وربما لم تسمح الفرصة بعد لذلك، أو أنهم يرغبون في التواصل مع أساتذتهم لكنهم يخافون من ردود فعل سلبية في ظل عدم وجود تشجيع من أساتذتهم الحاليين.

الجدول رقم 10 يمثل سبب أو كيفية التواصل بين المبحوثين وأساتذتهم عبر الفايسبوك في الوقت الحالي:

سبب التواصل بين المبحوثين والأساتذة عبر الفايسبوك حاليا / التكرار والنسبة المئوية	قمت بإرسال الدعوة	شجعك أستاذك على دعوته	أضافك الأستاذ الى قائمة أصدقائه	المجموع
التكرار	18	7	6	31 تكرار
النسبة المئوية	%58.06	%22.58	%19.36	%100
المجموع	50 مبحوث			

يتبين لنا من خلال قراءة معطياتالجدول رقم 10 أن 58.06% من المبحوثين تواصلوا مع أساتذتهم في الفترة الحالية بعد أن قاموا بإرسال الدعوة لهم ، في حين أن 22.58%منهم شجعهم أساتذتهم على التواصل معهم أما 19.36% منهم فأضافهم أساتذتهم الى قائمة أصدقائهم ومنهم من شجعهم زملاؤهم في الدراسة على التواصل مع الأساتذة بغرض الاستفادة، وهو ما يدل دائما على وجود الرغبة والنية لدى كل من الأساتذة والطلبة على حد سواء في الاستغلال الأكاديمي البيداغوجي لخصوصيات هذا الموقع.

الجدول رقم 11 يمثل نمط تواصل المبحوثين مع أساتذتهم عبر الفايسبوك :

نمط التواصل مع الأساتذة / التكرار والنسبة المئوية	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المجموع
التكرار	18	7	6	31 تكرار	18	7
النسبة المئوية	58.06%	22.58%	19.36%	%100	58.06%	22.58%
المجموع	50 مبحوث					

يظهر الجدول رقم 11 أن 46% من المبحوثين لا يتواصلون أبدا مع أساتذتهم عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وهذا رغم الانتشار الواسع لهذا الموقع لدى الطلبة والاساتذة معا، في حين أن 14% منهم يتواصلون معهم بصفة نادرة أما 32% فيتواصلون معهم بين الحين والآخر، وبالمقابل ف 6% و2% فقط يتواصلون معهم غالبا أو دائما على

التوالي، فالموقع المنتشر وسط الأساتذة و الطلبة لا يستعمل من أجل تفعيل الاتصال بين الطرفين بالرغم من أن المبحوثين من طلبة الماستر الذين لهم علاقات سابقة مع الأساتذة.

الجدول رقم 12 يمثل حجم الأساتذة
الذين يتواصل معهم المبحوثون :

حجم الأساتذة الذين يتواصلون معهم المبحوثون / التكرار والنسبة المئوية	معظمهم	بعضهم	عدد قليل جدا منهم	المجموع
التكرار	0	13	14	27 تكرار
النسبة المئوية	%0	%48.15	%51.85	%100
المجموع	50 مبحوث			

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم 12 أن النسبة الأكبر من المبحوثين بما نسبته 51.85% يتواصلون مع عدد قليل جدا من أساتذتهم عبر الفايسبوك، في حين أن النسبة المتبقية أي 48.15% يتواصلون مع بعض الأساتذة وبالمقابل لا يوجد أي مبحوث أقر بتواصله مع معظم أساتذته بالقسم، وهو ما يرجع بالأساس الى وجود أساتذة لا يملكون حسابا في هذا الموقع أو أنهم يستعملون أسماء مستعارة أو يرفضون التواصل مع الطلبة عبر هذا الموقع فيعتبرونه موقعا خصوصيا، وهناك منهم من يرفض قبول الدعوات من طلبة يستعملون أسماء مستعارة وهو ما ينطبق على العديد من طلبة القسم.

الجدول رقم 13 يمثل أهداف تواصل المبحوثين
مع أساتذتهم عبر الفايسبوك:

أهداف التواصل مع الأساتذة / التكرار والنسبة المئوية	بغرض التواصل وحسب	الاستفادة العلمية	مناقشة بعض الأفكار	الفضول والرغبة في معرفة تفاصيل اكثر عنهم	المجموع
التكرار	4	17	16	4	41 تكرار
النسبة المئوية	%9.75	%41.47	%39.03	%9.75	%100
المجموع	50 مبحوث				

تظهر لنا قراءة الجدول رقم 13 أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتواصلون مع أساتذتهم عبر الفايسبوك بغرض الاستفادة العلمية بنسبة 41.47% يليه مباشرة مناقشة بعض الأفكار بنسبة قريبة بلغت 39.03%، في حين شغل كل من غرض التواصل وحسب والفضول والرغبة في معرفة تفاصيل أكثر عنهم نسبة 9.75% لكليهما، أي أن الأهداف الأولى لطلبة الماستر من وراء تواصلهم مع أساتذتهم عبر هذا الموقع الاجتماعي هي أهداف علمية بالدرجة الأولى، حيث يسعون الى الاستفادة قدر الامكان من تكنولوجيات التواصل المتاحة أمامهم

الجدول رقم 14 يمثل مدى نفعية التواصل
مع الأساتذة عبر الفايسبوك للمبحوثين

مدى نفعية التواصل / التكرار والنسبة المئوية	جد مثير	مثمر	مقبول نوعا ما	لا نفع منه	يختلف من أستاذ إلى آخر	المجموع
التكرار	6	22	5	11	6	50 تكرار
النسبة المئوية	%12	%44	%10	%22	%12	%100
المجموع	50 مبحوث					

يعتبر نسبة 44% من المبحوثين أن التواصل مع أساتذتهم عبر الفايسبوك مثمر بينما يعتبره 12% منهم جد مثمر حيث يستفيدون من شروحات الأساتذة والتفاصيل التي يقدمونها حول المحاضرات والمذكرات بشكل فردي، كما يتبادلون معهم الأفكار ويطرحون مختلف المشاكل المتعلقة بالعملية البيداغوجية ويحاولون ايجاد الحلول لها، هم يرون بأن الأستاذ عبر الأنترنت يكون في حالة راحة أكبر بعيدا عن ضغوط العمل وبالتالي يفيدهم أحسن، ويتلقون أيضا إجابات عن معظم استفساراتهم ما يزيل الابهام والغموض الذي يقع فيه الطالب أثناء مراجعة درسه، ضف الى ذلك فهم يتلقون كل الدعم والتحفيز منهم فيزداد التفاعل ما بين الأستاذ والطالب الذي يتم تزويده بالمعلومات والمعارف ويستفيد من خبرة الأستاذ في مجال تخصصه، ويقوم بعض الأساتذة بتقييم الأعمال والاستفسار عنها ويدعمونهم بالكتب والمراجع، ويرى الطلبة أن الفايسبوك فعال في مجال التأطير خاصة خلال أيام العطل أو خارج أيام عمل الأستاذ كما أنهم يناقشون معهم بعض الاقتراحات ويجسدونها على أرض الواقع .

في حين يعتبر 10% منهم أن هذا التواصل مقبول نوعا ما بالنظر الى انشغالات الأساتذة بإنتاجهم الفكري ونشاطاتهم لذلك فهم قليلا ما يجيبون عن أسئلة الطلبة، ويرى 12% منهم أن نفعية التواصل تختلف من أستاذ الى آخر فهناك أساتذة يتفاعلون معهم ويستفيدون منهم أحسن وهناك أساتذة يكتفون بقبولهم كأصدقاء عبر الموقع دون أي تفاعل يذكر أو إجابة عن الأسئلة، وترى نسبة معتبرة منهم تقدر بـ22% بأن التواصل من خلال الفايسبوك بين الطلبة والأساتذة لا نفع منه لأنهم لا يتواصلون أصلا مع أساتذتهم أو لأنهم جربوا ارسال الدعوات ولم يستجب أساتذتهم لها.

الجدول رقم 15 يمثل تقييم التفاعل الحالي للمبحوثين
مع الأساتذة عبر الفايسبوك بالمقارنة مع فترة الليسانس:

تقييم التفاعل الحالي / التكرار والنسبة المئوية	أفضل من ذي قبل	نفس التفاعل لا تغيير	أسوأ من ذي قبل	المجموع
التكرار	18	5	5	28 تكرار
النسبة المئوية	%64.28	%17.86	%17.86	%100
المجموع	50 مبحوث			

يرى غالبية المبحوثين بما نسبته 64.28% أن التفاعل الحالي لهم مع الأساتذة عبر الفايسبوك أفضل من ذي قبل لأنهم أضافوا أساتذة آخرين الى قائمة أصدقائهم أو أنهم أصبحوا يتواصلون معهم والعلاقة أكثر استمرارية، كما اتسع مجال المناقشة وأزيلت حواجز الخوف والخجل، وبفضل تعرفهم على الأساتذة أكثر فتحت أبواب المناقشة لمدة أطول وأدرك الأساتذة جديتهم واجتهادهم وأن هدفهم هو الحصول على المعلومات خاصة مع تيقن أساتذتهم من ارتفاع مستواهم العلمي في مرحلة الماستر وتعاملهم معهم على هذا الأساس، في حين ترى نسبة قليلة منهم لم تتجاوز حدود 17.86% أن التفاعل أسوأ من ذي قبل لأنهم حاليا لا يتواصلون معهم باستمرار و على العكس منه في مرحلة الليسانس حيث كان التفاعل أحسن، ونفس النسبة اعتبرت أن التفاعل بقي ثابتا في شكله ومضمونه فالأساتذة غالبا ما يعتذرون عن الاجابة على الأسئلة أو يتجاهلونها، كما أن التواصل يقتصر على وقت الحاجة فقط ومع نفس الأساتذة وناك منهم من يرى أنه لا يوجد ما يناقش معهم.

الجدول رقم 16 يمثل ايجابيات التواصل الالكتروني
مع الأساتذة عبر الفايسبوك بالنسبة للمبحوثين:

ايجابيات التواصل عبر الفايسبوك / التكرار والنسبة المئوية	كسر الحواجز النفسية بين الطالب والأستاذ	عدم اقتصار الاتصال مع الأستاذ على اطار مكاني	توسيع الاستفادة من الأستاذ	وقت أكبر للنقاش	المجموع

التكرار	22	13	18	9	62 تكرار
النسبة المئوية	%35.48	%20.97	%29.03	%14.52	%100
المجموع	50 مبحوث				

يظهر من خلال قراءة الجدول رقم 16 أن اكثر ايجابيات التواصل مع الأساتذة عبر الفايسبوك حسب الطلبة المبحوثين هو كسر الحواجز النفسية بين الطالب والأستاذ بنسبة 35.48%، يليه مباشرة توسيع الاستفادة العلمية من الأساتذة بنسبة 29.03%، كما شغل عدم اقتصار الاتصال مع الأستاذ على اطار مكاني وزماني معين نسبة 20.97%، في حين يمثل تخصيص وقت أكبر للنقاش أقل الايجابيات حسب المبحوثين بنسبة 14.52%.

الجدول رقم 17 يمثل سلبيات التواصل الالكتروني
مع الأساتذة عبر الفايسبوك بالنسبة للمبحوثين:

سلبيات التواصل عبر الفايسبوك / التكرار والنسبة المئوية	تجاوز بعض الطلبة لحدود وأخلاقيات التعامل مع الأساتذة	عدم تفاعل بعض الأساتذة مع الطلبة	عدم وجود اطار رسم لفتح الحسابات يجعل الأساتذة يرفضون التفاعل مع الطابة	المجموع
التكرار	**18**	**17**	**11**	**46 تكرار**
النسبة المئوية	**%39.13**	**%36.96**	**%23.91**	**%100**
المجموع	**50 مبحوث**			

تبين لنا قراءة الجدول رقم 17 سلبياتالتواصل الالكتروني مع الأساتذة عبر الفايسبوك حسب المبحوثين، ويأتي تجاوز بعض الطلبة لحدود وأخلاقيات التعامل مع الأساتذة في المقدمة بنسبة 39.13%، يليه مباشرة وبنسبة قريبة تقدر بـ 36.96% عدم تفاعل بعض الأساتذة مع الطلبة، في حين شغل عدم وجود اطار رسمي لفتح الحسابات ما يجعل الأساتذة يرفضون التفاعل مع الطلبة النسبة المتبقية بـ23.91%، كما لام المبحوثون بعض الطلبة بسبب طلباتهم غير المؤسسة علميا على غرار طلبهم من الأساتذة لبحوث جاهزة أو الالحاح عليهم في طلب المحاضرات التي فاتتهم.
وبالنسبة **للسؤال رقم 19** و المتعلق باقتراحات المبحوثين لتفعيل العلاقة التفاعلية بين الطلبة والأساتذة من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك "، فقد تنوعت من مبحوث إلى آخر واقترحوا عموما مناقشة الأفكار وفتح مجال أكبر لتوسيع الاستفادة، وضرورة اقتراح فكرة تفعيل العلاقة الفايسبوكية بين الأستاذ والطالب بشكل مباشر على الأساتذة وتزويدهم بحسابات الطلبة للقضاء على مشكلة رفض دعوات الطلبة الذين يحملون أسماء مستعارة، وعدم

الاستغناء عن التفاعل التقليدي الذي يتم عبر الاتصال الشخصي من أجل تفعيل أكبر للعلاقة الافتراضية، ويرى المبحوثون أنه لابد من جدية أكبر من قبل الطلبة وتوعيتهم بضرورة الابقاء على الاحترام في التعامل مع الأستاذ.

واقترح المبحوثون أيضا إقامة مجموعات فايسبوكية تجمع الطلبة والأساتذة على غرار كتيبة العلاقات العامة والعمل على فتح مجموعات خاصة بكل سنة وتخصص على حدى، وتشجيع الطلبة وتحفيزهم على التواصل مع الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واهتمام الأساتذة أكثر بالتفاعل مع الطلبة عبر هذه المواقع وعدم تجاهلهم لاستفسارات الطلبة ومن الأفضل وجود اطار رسمي للتفاعل الافتراضي و تعريف جميع الأطراف بحسابات الطلبة من جهة و الأساتذة من جهة أخرى ، و ضرورة أن يمنح الأستاذ بعضا من وقته لمناقشة الأفكار و الاقتراحات مع الطلبة، ولابد أيضا حسب المبحوثين من تواصل علمي فعال خاصة من خلال مشاركة بعض المواضيع التي تهم الطالب في مجال تخصصه، وكسر الحواجز النفسية بين الطالب والأستاذ وفتح المجال أمام الطلبة لطرح آرائهم دون حواجز وفتح صفحات يسيرها الأساتذة الذين علهم أن يبدوا اهتماما أكبر بما يقدمه الطلبة على صفحاتهم وتشجيعهم، وعلى هؤولاء أن يحترموا أساتذتهم باعتبارهم منبع المعلومات الصحيحة والعمل على اقتراح أفكار من شأنها أن تنمي قدرات الطالب الفكرية والعلمية.

الخلاصة:

انطلاقا مما سبق يمكن القول بأن الفايسبوك وباعتباره أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وانتشارا وسط الشباب يمكن توظيفه في الإطار العلمي والأكاديمي، فقد لاحظنا أنه وبالرغم من الاستعمال السلبي له من قبل الطلبة من جهة ورفض الأساتذة توظيفه للتواصل مع الطلبة من جهة أخرى، إلا أنه لاقى ترحيبا من قبل عديد الطلبة الذين أكدوا أنهم استفادوا كثيرا من علاقتهم الافتراضية مع أساتذتهم عبر الفايسبوك.

لكن يبقى الاشكال لديهم في رفض كثير من الأساتذة لطلبات الصداقة وهو ما يعود الى استعمال الطلبة لأسماء مستعارة أو رفضهم أصلا التواصل مع الطلبة من خلال مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، لأنه يعتبرونها مواقع تحمل الكثير من الخصوصية وبالتالي لا يمكن مشاركتها مع الطلبة، خاصة وأن الكثير منهم سبق وأن تجاوزوا حدود الاحترام مع أساتذتهم الذين أصبحوا يتعاملون بكثير من التحفظ في هذا السياق.

وعلى العكس لو تم فتح الحسابات البريدية والفايسبوكية في إطار رسمي تحدده الجامعة نفسها، فيمكن القضاء على هذه الحواجز والعوائق ويمكن تأمين العلاقة الافتراضية التي ستربط الأستاذ مع الطالب عبر الفايسبوك، وهو ما سيساهم في تفعيل هذه العلاقة أكثر، لا بل يمكن من خلالها تجاوز عوائق التواصل التقليدي في الوسط الجامعي، وهكذا يمكن توظيف ميزات مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين العملية البيداغوجية في الوسط الجامعي الأكاديمي.

الهوامش:

(1)-Madeleine grawitz**: méthodes des sciences sociales** ;paris ; Dalloz ;1984 ;page 351 .

(2)- جمال زكي **: أسس البحث الاجتماعي**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1962 ،ص10.

(3)- محمد زيان عمر **: البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص08.

(4)- Cécil vigour **: la comparaison dans les sciences sociales** (pratiques et méthodes), éditions la découverte, paris, 2005, page 15.

(5)- عمار بوحوش**: دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص29.

(6)- موريس أنجرس**: منهجية البحوث في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، ترجمة بوزيد صحراوي، ط2، دار القصبة ، 2004 ،ص10 .

(7)- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**(دراسات في مناهج البحث العلمي)، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص207.

(8)- موريس أنجرس : مرجع سبق ذكره ، ص 204.

(9)- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب ،القاهرة، 2000، ص353.

(10) -Bienvenue à l'université :www.univoeb.dz/index.php/presentation/bienvenuehtml, date de visite le 31 janvier 2013 à 21 :06 .

(11)- رشيد زرواتي**: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار هومة، 2002، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002، ص 199.

(12)- علي خليل شقرة **: الاعلام الجديد** (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2104، ص 59.

(13)- نفس المرجع السابق: ص (64-65).

(14)- عديلة آمال، الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر (دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الأغواط)**: مذكرة ماجستير في علم الاجتماع**، جامعة ورقلة، 2011، ص11.

(15)- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص55.

(16)- محمد الجوهر: **علم اجتماع النظرية** (الموضوع والمنهج)، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1992، ص319.

(17)- مجي الدين مختار**: علم النفس الاجتماعي**، دط، دار الفجر، الجزائر، 2006، ص46.

(18)- بشاينية سعد**: تنظيم القوى العاملة في المؤسسات الصناعية الجزائرية** ، دط، ددن، قسنطينة، 2002، ص38.